

الدراما الإماراتية تسعى لتثبيت أقدامها عربيا

«بنت صوغان».. كوميديا مستلهمة من التراث الإماراتي



كوميديا إماراتية يعيون سورية

الشابة والتميز من خارج الإمارات العربية للاستفادة من خبرتها في مجال الصناعة الدرامية. ولعل السعي لمعالجة كل هذه النقاط من شأنه المساهمة في تسويق تلك الأعمال عربيا وإعطائها الفرصة للمنافسة الجماهيرية الأوسع على المستوى العربي، وهو ما يتطلب جهدا مضاعفا أمام مراكز صناعة الدراما الأخرى في الإمارات العربية.



منصور الفيللي

الدراما الإماراتية سجلت خلال السنوات الماضية قفزة في الإنتاج المحلي

ويرى بطل العمل الفنان منصور الفيللي أن الدراما الإماراتية قد سجلت خلال السنوات القليلة الماضية قفزة واضحة في مجال الإنتاج المحلي، غير أنه يُقَي في المقابل باللائمة على الفضائيات والقنوات المحلية التي تُعطي الأولوية لعرض الأعمال الدرامية من خارج الإمارات، كما وجه الفيللي انتقاداته أيضا إلى الرقابة الشديدة على النصوص الدرامية التي تكبل أيدي كتاب الدراما عن تناول العديد من القضايا، وهو الأمر الذي يامل أن يتغير في المستقبل القريب.

كل من عيسى كايد وخلف الأحبابي وعبدالله بوهاجوس وخليفة السعدي وعادل خميس وعلي مانع وطارق الغفري وعبدالرحمن الزبيدي. يمثل المسلسل توجهها جديدا للإنتاج الإماراتي الذي يتسم بملامح تميزه عن بقية الإنتاج الخليجي على نحو عام، فهو يتسق مع بيئته ولا يسعي مثلا ل طرح قضايا مستوردة بعيدة عن سياق المجتمع كما تفعل بعض الإنتاجات الدرامية الخليجية الأخرى.

وعلى مستوى الطرح الدرامي كان لهذا الموسم نصيب لفت من الموضوعات المتنوعة، والمعالجات الدرامية المختلفة للكثير من القضايا التي تهم المجتمع الإماراتي والخليجي، ويظل الطابع الكوميدي هو المترجم على عرش الإنتاج الإماراتي، فقد شهدنا خلال هذا الموسم وحده أكثر من خمسة مسلسلات كوميديا إماراتية، وهو رقم جيد مقارنة بكم الإنتاج الدرامي السنوي الذي يتسم عادة بالخشخ.

وتبرز هنا العديد من النقاط التي تم الالتفات إليها أخيرا في عدد من الأعمال الدرامية المنتجة حديثا، ومن بينها مسلسل بنت صوغان، كالاقتصاد على النصوص الأدبية، وتشجيع الوجوه الجديدة لخلق بيئة تنافسية مناسبة وصحية، والاستعانة كذلك بالكوادر

دوره الفنان بلال عبدالله، يخطط لسرقة التمر من أحد المزارع، لكنه حين يُكتشف أمره يهدد صاحب المزرعة بحرق مزرعته، وينفذ ذلك بالفعل على مرأى من الجميع. أما خناس (منصور الفيللي) فقد أقدم هو الآخر على حرق بيت زوجته السابقة لأنها امتنعت عن العودة إليه، على الرغم من أنها أصبحت متزوجة من رجل آخر، أما الثالث وهو قظمة ويؤدي دوره الفنان جمعة علي فقد لجأ لسرقة بيت القاضي، ليتم القبض عليه بسهولة متلبسا بسرقة، ويُقاد الثلاثة إلى السجن.

بيئة تنافسية صحية

أجاد كل من بلال عبدالله ومنصور الفيللي وجمعة علي أداء شخصيات اللصوص الثلاثة، وصنعوا معا توليفة مميزة من المواقف الطريفة، وإن شاب هذه المواقف الاعتقال في بعض المشاهد، إلا أن المحصلة النهائية جاءت مُسججة مع طبيعة العمل وسياقه الذي يتمتع بالخفة والطرافة. ومن بين الوجوه الشابة التي شاركت في المسلسل برز اسم الفنانة هيفاء العلي التي أتت شخصية قمر، والتي تجمعها باللصوص الثلاثة بعض المواقف، كما تميزت الفنانة أمل محمد في أداء شخصية شاما. ومن الأسماء الجديدة برز اسم

صوغان الذي يؤدي دوره الفنان أحمد الجسمي وابنته شاما التي تؤدي دورها الفنانة أمل محمد. تستقبلهم الفتاة شاما في بيت والدتها اعتقادا منها أنهم مندوبون لأحد الشيوخ الأثرياء، ومن هنا يبدأ الثلاثة مغامرتهم الجديدة والتخطيط لأفعالهم في إطار من المواقف الطريفة والمرحة.

ومنذ الحلقة الأولى في المسلسل ندرك السلوك المنحرف لهؤلاء الثلاثة، غير أن هذا السلوك يشي أيضا بالحكم والتهور. أول هؤلاء اللصوص هو صنكاح ويؤدي



تتقدم الدراما الإماراتية بخطى ثابتة نحو ترسيخ هوية ومكانة لها ضمن الساحة الدرامية العربية، محاولة النخب في التراث المحلي وتطويره لتقديمه كمادة تجذب المشاهد العربي الباحث عن الاكتشاف، والمعتاد على نوعية مسلسلات متشابهة تدفع به إلى منصات وقنوات جديدة لمشاهدة إنتاج تلفزيوني مختلف.

العصابة يقرر أهل القرية إبعادهم عن الحي، وفيهم إلى مكان آخر. وتتصاعد الأحداث حين يتجه اللصوص الثلاثة إلى حي جديد يمارسون فيه أعمالهم الإجرامية، ويتخفون في شخصيات جديدة ويواصلون أعمالهم في النصب والسرقة.

ويحسب للمسلسل أنه أتاح الفرصة للعديد من المواهب الإماراتية الشابة التي أثبتت حضورها، واستطاعت الوقوف بثبات أمام النجوم المخضرمين، من أمثال أحمد الجسمي وعلي التميمي ومنصور الفيللي، ما يشير إلى وجود رغبة حقيقية لتشجيع المواهب الجديدة والطاقات الإبداعية الإماراتية التي تحتاج فقط للرعاية والتشجيع، ويمكن الإشارة أيضا إلى المتابعة الجماهيرية الواسعة التي حظي بها المسلسل عند عرضه أول مرة على شاشة سما دبي، واستقباله اللافت كذلك عبر موقع القناة على الإنترنت، إذ يُعد أحد أكثر الأعمال الدرامية التي عرضت أخيرا جذبا للمشاهدة والتفاعل.

يعود بنا المسلسل إلى الأجواء التراثية البسيطة التي ميزت الحياة في الإمارات العربية قبل ظهور النفط وانتشار مظاهر التمدن الحديثة، حين يامر القاضي بإبعاد هؤلاء الأشقياء الثلاثة عن الحي بعد أن اتعدوا الجميع بأفعالهم المشينة، يتولى سوليم (محمد الكعبي) مهمة اصطحابهم إلى وجهتهم الجديدة، فأقرب حي يبعد عنهم مسافة أميال في الصحراء القاحلة.

في هذا الطريق الوعر يستطيع اللصوص الثلاثة عن طريق المكر أن يفكوا وثاقهم ويهربوا من سالم بعد توثيقه بالحبال. ويقرر الثلاثة معا بدء حياة جديدة في مكان لا يعرفهم فيه أحد، فيتجهون إلى إحدى القرى القريبة، وهناك يتعرفون على

ناهد خزام
كاتبة مصرية



من بين أبرز المسلسلات الإماراتية التي عُرضت خلال هذا الموسم يأتي مسلسل «بنت صوغان»، وهو من إنتاج مؤسسة دبي للإعلام صاحبة المساهمات الإنتاجية المتميزة على الصعيد الإماراتي والعربي. يدور المسلسل في إطار كوميدي، ويُعاد عرضه حاليا على فضائية الإمارات.

وتولى إخراج المسلسل المخرج السوري عارف الطويل وتاليف الإماراتي جمال سالم. ويعتمد العمل في سياقه على أحداث خفيفة ومُتسارعة، ويُرَخر بالمفارقات والمواقف الطريفة، وهو يمثل التجربة الدرامية الثانية التي تجمع بين المخرج عارف الطويل وكل من كاتب السيناريو جمال سالم وبطل المسلسل أحمد الجسمي بعد مسلسل «الطواش» الذي كان له مردود جيد على المستوى الإماراتي والخليجي أيضا.

المسلسل يعود إلى الأجواء

التراثية البسيطة التي

ميزت الحياة في الإمارات

قبل ظهور النفط وانتشار

مظاهر التمدن الحديثة

وخلالها للنجم الإماراتي أحمد الجسمي يشارك في المسلسل أيضا نخبة متميزة من نجوم الكوميديا في الإمارات، بينهم علي التميمي وسعيد سالم وزيينة طارش ومنصور الفيللي، إلى جانب مجموعة متنوعة من الوجوه الجديدة والشابة.

متابعة جماهيرية

تدور أحداث المسلسل في قالب مرح حول عصابة إجرامية مكونة من ثلاثة أفراد تعيش في أحد الأحياء الصحراوية النائية، حين يتم الإمساك بأفراد هذه

«الوصية الغائبة» دراما اجتماعية

تبحث في تاريخ الكويت

قصة العمل تدور حول العلاقات بين الناس في الماضي وما يميزها من قيم وخصائص فكرية وحضارية تختلف كلياً عن الحاضر

ويبحث عدد آخر منها في تاريخ البلاد، إلا أن هذا البحث التاريخي يبدو للمتابعين غير دقيق كمسلسل «أم هارون» الذي كان من بطولة حياة الفهد وتناول حكايات اليهود في الكويت في الأربعينات واتهم بتغيير بعض المعلومات التاريخية.



شخصيات مقتبسة من الواقع

وقال المخرج حسين أبل إن التعامل مع هذه النوعية من المسلسلات يتطلب دقة وحذرا حيث يستوجب قراءة عميقة للنص الذي يجسد حقبة زمنية محددة بكل ما تحمله من مميزات، حتى أنه يطوع مفردات وعادات كويتية لم تعد رائجة في يومنا هذا، لذلك لا بد من تجسيدها بشكل يبدو واقعا قدر المستطاع دون أن توظف فيه التقنيات الحديثة كالنسخ الصوتي «بلاي باك».

وحققت الدراما الكويتية في السنوات القليلة الأخيرة قفزة نوعية كيميا ونوعيا حيث ارتفع عدد المسلسلات ليتجاوز 17 مسلسلا سنويا، تناقش أغلبها قضايا اجتماعية واقتصادية وسياسية

الكويت - بدأ فريق عمل «الوصية الغائبة»، بقيادة المخرج حسين أبل، تصوير المسلسل التراثي، الذي يقدم قصة مستوحاة من المجتمع الكويتي في الفترة الممتدة من خمسينات القرن الماضي وصولا إلى السبعينات.

والمسلسل من تأليف مشاري حمود العميري، وسيجسد شخصياته نخبة من نجوم الدراما، ومن أبرزهم جاسم النبهان، عبدالرحمن العقل، زهرة عرفات، عبدالإمام عبدالله، مشاري البلام، محمد الصيرفي، محمد العلوي، إسماعيل الراشد، عبدالله الخضسر، عيبر أحمد، خلود محمد، غدير زايد، زينب كرم، عبدالله هيثم، فاطمة الذمخي، عبدالله الفريح.

أما قصة العمل فهي تراثية، ومستوحاة من الواقع، وتقدم للمشاهدين أسماء شخصيات كويتية عاشت في الفترة الزمنية التي يصورها المسلسل، وتدور حول العلاقات بين الناس في تلك الحقبة وما يميزها من قيم ومبادئ وخصائص فكرية وحضارية تختلف كلياً عن الزمن الحاضر.

ويصور المسلسل بشكل كلي في الكويت وتحتدياً في إحدى مزارع منطقة الصليبية، حيث تُشيد فريق العمل قرية متكاملة تحاكي النمط المعماري الذي ميز الكويت خلال الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن الماضي. ومن المقرر عرض المسلسل ضمن السباق الدرامي لرمضان القادم.

مسلسل مصري يستشرف المستقبل

بتصوير الحياة زمن كوفيد - 25

ويعتبر يوسف الشريف فنانا مثيرا للجدل حيث تلقى أعماله الدرامية سنويا انتقادات لاذعة وإعجابا كبيرا أيضا، حيث يصن الفنان على تقديم إنتاج درامي لا يشبه الأعمال الرائجة عربيا بل يحاول ابتكار أفكار خيالية تستشرف المستقبل وتجاري التطور الإنساني.

وكان آخر عملين ليوسف الشريف مسلسل «فكر دلهاب» الذي صنّفه الكثيرون كمسلسل رعب، إذ اتسم بالغموض الشديد فيما جرت أحداثه داخل كفر «ملعون». ومسلسل «النهاية» الذي عرض في رمضان للعام الماضي، وهو مسلسل من فئة الخيال العلمي، ومن إخراج ياسر سامي، وتأليف عمرو سمير عاطف، وشارك في بطولته كل من عمرو عبدالجليل وسهر الصايغ وأحمد وافي وناهد السباعي ومحمد لطفي.

وتدور أحداث مسلسل «النهاية» حول المهندس زين الذي يعيش في العام 2120 ويحاول التصدي لتأثير التكنولوجيا على الإنسان بعد انهيار دول العالم وتحكم الشركات بكوكب الأرض. وحقق المسلسل نسبة مشاهدة كبيرة، إلا أنه تعرض لانتقادات سواء من الجمهور أو النقاد، نظرا لوجود بعض الأحداث غير المنطقية في الحلقات، وهو اللحل الذي يلاحظه جمهور الشريف في أغلب أعماله الدرامية، وترك نهايته مفتوحة مع الإعلان عن جزء ثان له، إلا أن الفنان قرر تصوير «كوفيد - 25» الذي لا يمت «للنهاية» بصلّة، حسب قوله.

مسألة كوفيد التي لم يتخلص منها العالم بعد، غير أن المؤلفة قالت إن العمل لا يتناول فيروس كورونا المستجد بشكله الحالي، بل ستكون أحداثه المستقبلية باكملها من وحي خيالها.



أحداث المسلسل تدور في عام 2025 الذي يشهد ظهور الوباء بشكل يُمكنه من التحكم في إرادة الحاملين له.

ويعطي اسم المسلسل بكونه يتمحور حول سلالة جديدة من فيروس كورونا، التي تبلغ السلسلة الخامسة والعشرين منه، وهو ما اعتبره عدد من النقاد محاولة غير مجدية للبحث في

القاهرة - يواصل الفنان المصري يوسف الشريف الترويج خارج السرب باختيار العمل على مسلسلات الخيال العلمي، حيث من المقرر أن يقدم في السباق الدرامي الرمضاني المقبل مسلسل «كوفيد - 25»، وتدور أحداثه في عام 2025 والذي يشهد ظهور الوباء بشكل يُمكنه من التحكم في إرادة الحاملين له.

والمسلسل مصنف ضمن فئة الخيال العلمي، وتعكف على كتابته السيناريست ومصممة الأزياء إنجي علاء في ثاني تعاون لها مع زوجها يوسف الشريف على مستوى التأليف.

وسيكون العمل الدرامي الذي من المزمع بدأ تصوير مشاهدته الأولى خلال شهر يناير الجاري، من إخراج أحمد نادر جلال في سادس تعاون بينه وبين الشريف، وجاء العمل من إنتاج شركة «سينرجي» وسيشارك في البطولة عمرو عبدالجليل وأيتين عامر.

وأعلنت إنجي علاء أنها انتهت تقريبا من كتابة حلقات المسلسل، حيث إن العمل ينتمي لنوعية المسلسلات القصيرة والتي لا تتعدى الـ15 حلقة فقط.

ويوحى اسم المسلسل بكونه يتمحور حول سلالة جديدة من فيروس كورونا، التي تبلغ السلسلة الخامسة والعشرين منه، وهو ما اعتبره عدد من النقاد محاولة غير مجدية للبحث في